

لذلك ، ثمة من يقول ان المهمة الاولى المطروحة قومية ، هي وقف هذا الخط الانحداري ، اي وقف الهجمة «الاسرائيلية» الشرسة ، او الصمود في وجهها قبل الانتعال الى مرحلة التصدي .
ما هو رأيكم بمثل هذا القول ؟ وما هي مقومات الصمود اذا كان الوقت باكرا للحديث منذ الان عن مقومات التصدي ؟

مقومات الصمود

● ان الصمود والتصدي العربيين في وجهتحالف الامبرياليين - الصهيونيين - الساداتيين متشابكان كل التشابك . فامام هجمة هذا التحالف لا بد من القيام بعملية فرز في الموقف السياسي بين المستسلمين والرافضين للاستسلام . فقد سادت في الفترة التي تلت حرب تشرين عملية تمييز واسعة ، حاولت ازالة الفوارق بين المواقف تحت شعار التضامن الرسمي العربي . ولقد بدأت عملية الفرز في مؤتمر طرابلس اثر زيارة السادات الى القدس المحتلة ، اذ لا يمكن لنا ان نعتبر ان ما جرى في طرابلس هو تصدي لانهييار الذي بدأ مع زيارة السادات ، بل هي بدايات الصمود التي ارتبطت بما تلاها من خطوات تقع ايضا ضمن اطار الصمود . لكن التفكير بالصمود لا يمكن ان يكون تفكيراً مجرداً او معزولاً عن التصدي المستقبلي للتحالف الجديد . فهذه القوى الصاعدة ، حتى وان رعبت في ان تبقى صامدة فقط ، لا يمكن ان تبقى في هذا الاطار طالما ان التحالف الصهيوني - الامبريالي - الساداتي يخطط لضرب صمودها هذا ، فهي مضطرة على ضوء هذه الهجمة بالتفكير في ربط هذا الصمود بخطوات تصد مستغلية . ان حشد الطاقات وتعبئة الجماهير في الجبهة الشمالية لتحرير الاراضي التي احتلت عام ٦٧ يتطلب نفس المقدار من الحشد والتعبئة اللازمة لتحرير فلسطين . اذ ان هذه العملية تعني مواجهة حشد التحالف الامبريالي الصهيوني الساداتي .

- كيف تقيمون علاقات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مع سوريا اثر اللقاء تطويل الذي تم بين الرئيس الاسد وبينكم على هامش مؤتمر الصمود والتصدي الاخير في دمشق ؟

العلاقة مع سوريا

● على ضوء عملية الفرز التي بدأت على اثر زيارة السادات الى القدس المحتلة وبعد اتفاقيات كامب ديفيد ، فان ارض اللقاء بين الجبهة الشعبية والنظام السوري قد ازدادت مما حتم اللقاء بين الطرفين ، ان حركة التحرر العربي تعتبر اتفاقيات كامب ديفيد مؤامرة الامبريالية المركبة ، وبالتالي تعتبر التصدي لهذه الاتفاقيات مهمه نصالية مركبة ، وهذه الهجمة تشكل في هذه المرحلة ارض اللقاء الاوسع بين الجبهه الشعبية وبين النظام السوري .

ومن ناحية ثانية فان موقف سوريا من المشروع الانعزالي الصهيوني في لبنان ، موقف التصدي الواضح ، يشكل مجالا اخر واسعا للقاء بين الجبهة والنظام السوري ، لقد شكلت هاتان النقطتان الاساس الموضوعي للعلاقة الجديدة بين سوريا والجبهة الشعبية . ولقد جاءت الاحداث لترفع من مستوى هذه العلاقة . فاقامة الجبهة الشمالية وهتمية تكامل هذه الجبهة مع جبهة الصمود والتصدي ستعزز حتما من العلاقات القائمة بين سوريا والجبهة الشعبية ، وكلنا امل بان الخطوات التي ترسم الان لبناء الجبهة الشمالية ستسير بوتيرة اسرع مما يحقق للجماهير العربية ، وبشكل خاص الجماهير الفلسطينية ، بلورة اوضح للفرصة التاريخية ، لاعادة الصراع العربي - «الاسرائيلي» الى طبيعته ، اي صراع وجود وليس صراع حدود .

- السلطة الوطنية على كل شبر محرر من ارض فلسطين . او بعبارة اخرى الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع بعد الانسحاب الاسرائيلي .
ما هو رأيكم بهذا الشعار الذي ترفعه بعض المنظمات الفلسطينية ؟ وهل تعتقدون ان ثمة خطراً فعلياً يواجه المقاومة الفلسطينية هو التوطين في لبنان وسائر الدول المجاورة ؟

● لقد تخطت الاحداث هذا الشعار بالمعنى التالي :

فقد راهنت بعض المنظمات بعد حرب تشرين على ان تعديل موازين القوى الذي تم خلال هذه الحرب سيغير العدو الصهيوني على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما راهنت على قدرة الموقف العربي الرسمي على اعطاء منظمة التحرير دولة تقام على هاتين المنطقتين ، ولذلك فان هذا الشعار لم يربط بعملية التحرير بل يربط بعملية التسوية التي طرحتها الامبريالية للتنفيذ في الشرق الاوسط . من هنا فاننا نقول بان الاحداث تجاوزت هذا الشعار كونه مرتبط ومرتبط بمشروع التسوية . فالتسوية كما دلت الاحداث ، واخرها اتفاقيات كامب ديفيد ، هي تسوية صهيونية - امبريالية - رجعية لا يمكن لهذه الاطراف معها بان « تعطي » لمنظمة التحرير دولة تقام على الاراضي التي ينسحب منها العدو «الاسرائيلي» . اما اذا ربط الشعار باستراتيجية التحرير ، اي استراتيجية حشد الطاقات الفلسطينية والعربية لغرض الصراع العربي الصهيوني كصراع وجود وليس كصراع حدود فان تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة من العدو الصهيوني سيرتبط في هذه الحالة بتحرير كامل التراب الفلسطيني . وفي هذا الاطار يصبح من الطبيعي والمنطقي اقامة السلطة الثورية على اي جزء من ارض فلسطين يتم تحريره لانه سيكون نتيجة هتمية لتعديل موازين القوى الناتج عن الحرب التحريرية . اما بالنسبة للتوطين فهذا اختراع اميركي صهيوني ، اذ لا يعقل ان يفكر اي فلسطيني بالتوطين خارج فلسطين .

الرفيق الامين العام يستقبل عددا من المسؤولين في عدن

□ استقبل الرفيق « جورج حبش » الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مقر اقامته في عدن بحضور الرفيق « تيسير قبعة » عضو المكتب السياسي والرفيق « طلال » ممثل الجبهة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كل من الرفاق « صالح مصلح » عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ووزير الداخلية و « عبد العزيز عبد الولي » عضو المكتب السياسي ووزير الصناعة والتخطيط بالوكالة و « فضل محسن عبدالله » عضو المكتب السياسي ووزير امن الدولة .
كما استقبل الرفيق الامين العام ايضا سفير جمهورية ألمانيا الديمقراطية والسكرتير الاول للسفارة في عدن وكذلك الكوبي ، والاح « عباس زكي » مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عدن . وكانت هذه اللقاءات ودية وشملت البحث فيها عددا من القضايا واخر التطورات السياسية .

مظاهرة صهيونية بحماية بوليس المانيا الاتحادية

□ اقام الصهاينة في برلين الغربية مظاهرة في النصف الاول من الشهر الجاري احياء لذكرى ما يسمى بيوم (الاضطهاد اليهودي) ورفعوا فيها شعارات معادية للعرب وتمجد الحركة الصهيونية العنصرية . وقد تصدت لها الاحزاب والقوى التقدمية الالمانية في برلين الغربية ورفعت العلم الفلسطيني واشدت الاناشيد الفلسطينية باللغة الالمانية . وقام بوليس المانيا الاتحادية بمهاجمة المتصددين للمظاهرة الصهيونية واشتبك معهم لمدة اكثر من ساعتين ولم يفلح في ائزال العلم الفلسطيني والجدير بالذكر ان « فالترشيل » رئيس جمهورية المانيا الاتحادية وجه كلمة في التلفزيون بهذه المناسبة دعا فيها الشعب الالمانى الاتحادي الى تحمل مسؤولياته تجاه ضحايا اليهود ابان الحكم النازي في المانيا الهتلرية .

احياء الذكرى الاربعية لاستشهاد الشبل وليد محمد خلف

احيت منظمة الشبيبة الفلسطينية الذكرى الاربعية لاستشهاد الشبل « وليد محمد خلف » اذ اقامت مهرجاناً تأبينياً بهذه المناسبة في نادي الامل - بشاتيل تحدث فيه المسؤولون في منظمة الشبيبة ورفاق الشهيد كما قدمت الزهراء والشبال تحية الوفاء والتقدير للشهيد .
هذا وقد افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت دافدا على روح الشهيد ثم القت احدى الزهراء كلمة حيث فيها الشهيد وقالت : « في الذكرى الاربعية لاستشهاد رفيقنا البطل « وليد محمد خلف » الذي استشهد برصاص القنص الفاشي المرتبط بالحركة الصهيونية لا بد وان نقف اجلالا واكبارا لشهيدنا ونعاهده على متابعة المسيرة والنضال . . المجد والخلود لشهيدنا ولشهداء الثورة

الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .
جاء في الكلمة التي القاها الرفيقة « صباح » باسم الهيئة الادارية للنادي : « لقد كان الرفيق « وليد » مثالا وقدوة لرفاقه بالتزامه وانضباطه رغم حداثة سنه » .
وقالت : « ان شعبنا الذي امن بالثورة قادر على ان ينجب ويعطي المزيد من المناضلين من اجل استمرار الثورة وتحقيق الهدف الرئيسي في تحرير الارض والانسان » .
وقدمت في نهاية كلمتها لاهل الشهيد شهادة رمزية لشرف التضحية والنضال .
ثم تحدث الرفيق « درويش » باسم الموقع فقال : « في ذكرى اربعين الشهيد « وليد خلف » يجب ان نقف امام كل شهدائنا وقفه تأمل واجلال ، اولئك الذين قدموا حياتهم رخيصة للدفاع

معرض منظمة الشبيبة في صور

صور - خاص

لكنهم فشلوا . . .
- وتليت بعد ذلك برقية من الامين العام للجبهة الشعبية الرفيق جورج حبش جاء فيها : « لقد كانت ارضنا الطيبة منبتا للحضارات منذ فجر الحضارة الانسانية . وان ما يشاهده الانسان في هذا المعرض يزيدنا اعتزازا بترافنا وحضارتنا وتاريخنا ويجعلنا اكثر عزيمة على مواصلة الكفاح لتحرير هذه الارض : ارض البرتقال والزيتون والحضارة » -
- ثم اقيمت دبكة فلسطينية من الفولكلور الشعبي .
- كما عرضت في قاعة النادي مجموعة كبيرة من اللوحات والصور التي تثبت بان اول انسان متطور الذكاء قد ظهر في فلسطين ويدعى (موسيان) واول قرية في التاريخ (اريحا) .
كما ان اجداننا كانوا اول من دجن الحيوانات واهتدى الى الابدعية . ويضم المعرض ايضا لوحات ووثائق تاريخية عن فلسطين منذ العصر الحجري وحتى عام ١٩٦٧ .
نظم المعرض الذي استمر اربعة ايام مجموعة

عن شعبهم وثورتهم ووطنهم . اولئك الذين حسموا قضية الموت في سبيل المبادئ السامية التي اعتنقوها ، مبادئ نكران الذات في سبيل القضاء على الظلم واستجداد واستغلال الانسان لاجه الانسان » .
واضاف : « لقد جسد شهداؤنا بدمائهم خطنا الاستراتيجي الذي يقول ان اعداؤنا ليسوا « اسرائيل » والصهيونية فحسب بل كذلك الرجعية العربية والامبريالية العالمية . ان استشهاد شهدائنا لن يزيد جماهيرنا الا تصميمنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى تحقيق اهداف شعبنا » .
واختتم كلمته بالتأكيد على انضام في نفس الطريق الذي ضمى من اجله ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني .